

السيرة النبوية (62) إسلام عمر وأسد الله حمزة | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام بعد ان اعز الله الاسلام بعمر بن الخطاب ومن قبله باسد الله واسد رسوله حمزة ابن عبد المطلب - [00:00:00](#)

حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالصلوة حول الكعبة. بعد ان اعز الله الاسلام بعمر بن الخطاب ومن قبله باسد الله واسد رسوله حمزة بن عبدالمطلب - [00:00:17](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه صار رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالصلوة حول الكعبة ويعلن على قريش ما ينزله الله عليه من القرآن الكريم. يحيط به ابو بكر وعمر وحمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنهم - [00:00:36](#)
وقد كانت اول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كانت اول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها على المشركين وفيها سجدة هي سورة النجم - [00:00:56](#)

والنجم اذا هوى وان كان قوله تعالى فيها وان كان قوله تعالى فيها. ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات ربه الكبرى لم ينزل الا بعد الاسراء والمعراج - [00:01:11](#)
وقد جلس المشركون والمؤمنون حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يقرأ سورة النجم. فلما انتهى من قراءتها خر ساجدا لله فسجد من حوله من المشركين والمؤمنين غير شيخ من المشركين. اخذ كفا من حصى وسجد عليه. قال عبدالله بن مسعود - [00:01:32](#)

رضي الله عنه وكان حاضرا هذه القصة فلقد رأيته قتل كافرا يعني بيدر وهو امية بن خلف وكأن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يشير الى ان من سجد من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هداهم الله - [00:01:52](#)
الاسلام بعد ذلك فاسلموا غير هذا الشيخ الذي ابي السجود واكتفى باخذ كفه من حصى او من تراب فسدد عليه فقد روى والبخاري في صحيحه. من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة. اول سورة - [00:02:11](#)
انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته اخذ كفًا من تراب فسجد عليه فرأيت بعد ذلك قتل كافرا. وهو امية بن خلف. وفي لفظ للبخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ لمسلم. من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:02:31](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئاً اخذ كفًا من حصى او فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا. قال عبدالله لقد رأيته بعد قتل كافرا. وفي لفظ للبخاري من حديث عبد الله - [00:02:55](#)
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها. فما بقي احد من القوم الا سجد اخذ رجل من القوم كفًا من حصى او تراب. فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا - [00:03:15](#)

فلقد رأيته بعد قتل كافرا. وفي رواية للبخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس قال الحافظ في فتح الباري في تفسير سورة النجم في شرح حديث ابن مسعود ووقع في رواية زكريا عن أبي اسحاق في اول هذا الحديث - [00:03:33](#)

ان اول سورة استعمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ على الناس النجم وله من روایة زهیر بن معاویة اول سورة قرأها على الناس النجم انتهى. وكان سجود المشرکین وكان سجود - 00:03:58

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اشهر من الهجرة الى الحبشة. ولما سجد المشرکون مع رسول الله ولما سجد المشرکون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن كثیر من الناس ان اهل مکة اسلموا وطار الخبر - 00:04:16

مهاجر الحبشة بان المشرکین اسلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجعوا الى مکة بيد انهم قبل ان ادخلوا مکة علموا ان خبر اسلام المشرکین ليس بصحيح رجع بعضهم الى الحبشة ثانیا ودخل بعضهم بجوار ودخل بعضهم مستخفیا وكان من اسباب ترویج وكان - 00:04:36

من اهم اسباب ترویج اشاعة. اشاعة ان المشرکین اشاعة ان المشرکین اسلموا هو دخول عمر بن الخطاب في الاسلام ثم سجود المشرکین مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب سجود المشرکین مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما وقع في قلوبهم من المهابة والخوف. بعد ما سمعوا - 00:05:01

خاتم سورة النجم وما فيها من تهديد شدید في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى وتمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطفى. والمؤتفكة اهوى فعشها ما غش الى اخره - 00:05:25

وما قررهم بها من الحجج اثناء تلاوتها عليه اما ما زعمه بعض الاخباريين وبعض المفسرين. اما ما زعمه بعض الاخباريين وبعض المفسرين من ان سبب سجود المشرکین هو ما عرف بقصة الغرانيق - 00:05:45

فانه زعم فاسد كاسد عاطل باطل. لم يثبت بخبر صحيح ولا حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما انه لا يصح نقلًا فانه كذلك لا يصح عقلا. فلا يجري على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثناء لا يجري - 00:06:04

على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثناء على الہة المشرکین بقصد او بغير قصد. ولا يتسلط الشیطان ولا يتسلط الشیطان فيقوله في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث زعم هؤلاء انه جرى على لسان رسول الله - 00:06:23

صلى الله عليه وسلم بعد ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى مع ان ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى جاء على سبيل الذم في صلب السياق. وبعد ذكرها مباشرة - 00:06:43

حيث قال لكم الذکر وله الانثی؟ تلك اذا قسمة دیزا اي جائزة ان هي الا اسماء سمیتموها واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان الى اخر الآية. ثم يذكر بعد ذلك قوله وكم من ملك في السماوات - 00:07:03

اتغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله. الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهذه ادلة قطعية وهذه ادلة قطعية في صلب السياق على كذب قصة الغرانيق فلا يحل لمسلم ان - 00:07:23

اعتقد ان مثلها يقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي صانه الله من الشیطان وعصمه منه قبلبعثة وبعدها. حتى صان رسوله حتى صان رسوله محمدًا صلى الله عليه - 00:07:42

عليه وسلم من ان يتمثل به الشیطان في المنام صان رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم من ان يتمثل به الشیطان في في المنام كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد روی البخاري ومسلم في صحیحیهما من حدیث ابی هریرة ان - 00:07:56

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمثل الشیطان بي. وفي لفظ للبخاري من حدیث انس رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشیطان لا يتخيل بي. وفي لفظ المسلم من حدیث جابر رضی الله عنه - 00:08:16

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لا ينبغي للشیطان ان يتمثل في صورته. وفي لفظ لمسلم من حدیث جابر رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لا ينبغي للشیطان ان يتتشبه بي. وفي لفظ للبخاري من حدیث ابی سعید الخدیر رضی - 00:08:36

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشیطان لا يتكونني. قال القاضی ابو بکر بن العربی عن قصة الغرانيق قال القاضی ابو بکر بن العربی عن قصة الغرانيق - 00:08:56

ذكر الطبرى في ذلك روایات كثيرة باطلة لا اصل لها. وقال القاضي عياض عن حديث الغرانيق هذا الحديث لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب روایاته وانقطاع - [00:09:11](#)

اسناده وقال من حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحب. واكثر الطرق هم في ذلك ضعيفة واهية انتهت ومن حاول تفسير قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته [فینسخ الله - 00:09:31](#)

يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. والله علیم حکیم. بان المراد نسخ ما القاہ الشیطان علی لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم من الثناء علی اصنام قریش بانها الغرانيق العلا. فقد ابعد النجع واغرق في الوهم ولم يدری ان المراد بالنسخ في - [00:09:55](#)

في هذه الاية هو ازالة العرائق والشبه التي يطرحها الشیطان في طریق دعوة المرسلین ویوسوس بها للکافرین. اذ من معانی النسخ في اللغة الابطال والازلة وهو المقصود في هذه الاية والی حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليکم ورحمة الله - [00:10:15](#) [وبركاته - 00:10:35](#)